الرئيس بزشكيان، مؤكّداً أنّ الوحدة والانسجام يمثّلان الرصيد الأكبر للبلاد:

صمود الشعب وتكاتفه أحبط حسابات الأعداء

أكّد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، أنّ الوحدة والانسجام الوطني يمثّلان الرصيد الأهم في إيران؛ مردفاً أن صمود الشعب وتكاتفه قد أحبط حسابات الأعداء لزعزعة استقرار البلاد خلال حرب الـ١٢ يوماً (الحرب المفروضة التي شنّها الكيان الصهيوني على إيران بدعم من الولايات المتحدة).

وقد جاءت هذه التصريحات خلال اللقاء الذي جمع رئيس الجمهورية، الثلاثاء، بجمع من ممثلي مراجع التقليد في مدينة قم المقدسة، حيث استعرض أبرز قضايا البلاد على الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مُشدّداً على ضرورة صون الوحدة واللحمة الوطنية، وترسيخ قيم العدالة، وتعزيز الرصيد الاجتماعي، وتكثيف الجهود لتحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين.

واستناداً إلى رؤى مؤسس الجهاز القضائي في إيران الشهيد آية الله الدكتور «سيد محمد حسيني بهشتي»، حول العلاقة بين السلوك الاجتماعي والمعتقدات الدينية، أكد رئيس الجمهورية بأن ترسيخ القيم والمبادئ الإسلامية لا يتحقق إلا من خلال اتباع العدالة والإنصاف والأخلاق من قبل المسؤولين وأداء المؤسسات المختلفة.

كما استعرض الرئيس بزشكيان، خلال هذا اللقاء الذي جاء على امتداد زيارته التفقدية لمحافظة قم المقدسة، حزمة من التحديات والأزمات التي تواجه ايران اليوم، بما في ذلك الضغوط الخارجية، والمعضلات الاقتصادية، والاضطرابات الأمنية؛ قائلاً: رغم كل هذه العوائق، فقد تمكّنا بالعون الإلهي، وتوجيهات قائد الثورة الإسلامية، وتضحيات القوات المسلحة، ومؤازرة الشعب، من تجاوز هذه المنعطفات التاريخية الحساسة.

التركيز على القواسم المشتركة

وقال رئيس الجمهورية في معرض حديثه عن التطورات الناجمة عن حرب الـ١٢ يوماً التي شنت على إيران العام الماضي: لقد كان الأعداء يظنون أن بإمكانهم، عبر ممارسة الضغوط وإثارة حالة من انعدام الأمن، توفير الأرضية لزعزعة الاستقرار الداخلي وبالتالي انهيار النظام، إلا أن وحدة الشعب، وتلاحمه، وحضوره الواعي، ادى الى افشال مخططاتهم وبدد تلك الرهانات الخاطئة.

واعتبر الرئيس بزشكيان أن الوحدة واللحمة الوطنية تشكلان الرصيد الأكبر للبلاد، مضيفاً: منذ الأيام الأولى لانطلاق عمل الحكومة الرابعة عشرة، أكدنا دوماً ضرورة تنحية الخلافات جانباً والتركيز على القواسم المشتركة، إذ إن أي انقسام أو شرخ أو صراع داخلي، كفيل بإضعاف القدرة الوطنية وفتح الباب أمام أطماع الأعداء. وأضاف: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تخوض اليوم غمار الحوار والتفاعل انطلاقاً من موقف القوة والاقتدار، الذي هو ثمرة صمود الشعب، وقوة وكفاءة القوات المسلحة، وصون اللحمة الداخلية؛ وفي الوقت ذاته، تظل الأولوية القصوى للحكومة تأمين معيشة المواطنين، وتوفير فرص العمل، ودعم الفئات الهشة، ومعالجة المعضلات الاقتصادية في البلاد.

الحفاظ على منجزات البلاد

وفي إطار زيارته إلى مدينة قم المقدسة ولقائه عدداً من مراجع التقليد، أكد رئيس الجمهورية أن الحكومة تمضي في طريق الدبلوماسية للحفاظ على منجزات البلاد، لاسيما إنجازات القوات المسلحة.

وعبّر الرئيس بزشكيان عن قلقه من محاولات بعض الجهات تفتيت الوحدة الداخلية، مُؤكّداً أن الحكومة تضع المصلحة الوطنية فوق كل اعتبار، مُوضّحاً أنّ جميع خطوات الحكومة تُتخذ لتحسين أوضاع الناس والحفاظ على عزّة البلاد.

جاء ذلك خلال لقاءين منفصلين جمعا رئيس الجمهورية بكل من آية الله جعفر سبحاني وآية الله علوي بروجردي، حيث ثمّنت المراجع جهود الحكومة وأجمعت على أن الإدارة الحكيمة للبلاد في ظل الظروف الراهنة تستحق التقدير، مع تأكيدها على ضرورة مراعاة معيشة المواطنين والاستفادة من الفرص الدبلوماسية بحكمة.

إيران تخوض اليوم غمار الحوار والتفاعل انطلاقاً من موقف القوّة والاقتدار

بدوره، وصف آية الله علوي بروجردي إدارة الرئيس بزشكيان للبلاد في الظروف الصعبة بـ«المسؤولة والشجاعة»، معتبراً أنه لم يكن ممكناً أن تكون الإدارة أفضل مما هي عليه الآن.

وأشار سماحته إلى أن إقدام الحكومة على الحوار والتفاعل الدبلوماسي، جعل الدبلوماسية الإيرانية تُقرأ دولياً كطرف «عقلاني وذو يد علياسياسياً» مما يعزز مكانتها في المعادلات الدولية. مشدداً على أن «فن الدبلوماسية هو تأمين أكبر منفعة للشعب»، وأن ذلك يتحقق بالحكمة والعقلانية، وليس بالشعارات الجامدة.

الإشادة بإدارة الحرب والرؤية المستقبلية

من جانبه، اعتبر آية الله العظمى سبحاني ان إدارة الحكومة في فترة الحرب عاقلة جداً، ودعا المواطنين إلى مقارنة الأوضاع الراهنة مع فترة الحرب العالمية الثانية (عام ١٩٤١م) عندما شهدت إيران أزمات خانقة في توفير الخبز والمواد الأساسية. وأشاد سماحته بطرح الحكومة خطة «المساجد المحلية» كدليل على «التفكير المستقبلي»، معتبراً أن تفويض الصلاحيات ونقل الأمور تدريجياً من الأعلى إلى الأسفل مؤشر على نضج إداري.

الحكومة تمضي في طريق الدبلوماسية للحفاظ على منجزات البلاد

كما تطرّق سماحته إلى المذكرات والتفاهمات، مُعتبراً توقيعها، إذا تم وفق رؤية الخبراء وبمراعاة المصلحة الوطنية، فإنه يندرج تحت الآية القرآنية «لكل أجل كتاب»، أي أن لكل زمن مقتضياته وقراراته. مشدداً على أن مثل هذه الاتفاقات ليست «ثابتة»، بل قابلة للتعديل وفق تغير الظروف، مستشهداً بعهود النبي(ص) مع يهود المدينة المنورة وصلح الحديبية الذي كان مراً في وقته لكنه جلب بركات كبرى للإسلام لاحقاً.

اليوم العالمي لمكافحة المخدرات

كما حضر رئيس الجمهورية مراسم اليوم العالمي لمكافحة المخدرات، يوم أمس، وألقى كلمة خلال المراسم أكّد فيها على دور الجهات المسؤولة والأمنية في مكافحة هذه الآفة في المجتمع.

إذا إلتزم الأمريكي بمذكرة التفاهم سنفي بتعهداتنا

على صعيد آخر، أكّد رئيس الجمهورية أنه إذا التزم الطرف الأمريكي بمذكّرة التفاهم، فإننا سنفي بتعهداتنا أيضاً.

وكتب الرئيس بزشكيان في تدوينة على حسابه في منصة «إكس»: ان التفاهم أمر قائم على الطرفين؛ فإذا التزم الطرف الأميركي بمذكرة التفاهم، فإننا سنفي بتعهداتنا أيضاً. وشدد على أن نهجنا إزاء التهديدات الفارغة والعنجهيات غير المعقولة، يقوم على العقلانية والكرامة الإنسانية في اتخاذ القرارات، وعلى الدفاع الحازم ودون مهابة حين الفعل.

أمين لجنة إقامة التشييع، مؤكداً مشاركة شخصيات من أكثر من ٩٠ دولة:

المراسم العظيمة والتاريخية لتشييع الإمام الشهيد ستخلّد وثيقة تاريخية للأجيال القادمة

قال أمين سر اللجنة الوطنية لتوديع وتشييع جثمان الطاهر لقائد الأمّة الشهيد الإمام السيد علي الخامنئي(رض): إن مراسم تشييع جثمان قائد الأمة الشهيد تُقام بتدبير وتوجيه من آية الله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي.

وصرّح علي أكبر بورجمشيديان، في مؤتمر صحفي، عقده الثلاثاء: نأمل أن تؤدي وسائل الإعلام دورها على أكمل وجه في هذه المراسم العظيمة والتاريخية التي نشهدها، وأن تخلّد وثيقة تاريخية للأجيال والعصور القادمة.

وتابع بورجمشيديان: صُمّمت هذه المراسم وفق التدابير المتخذة وتخطيط المجلس الأعلى للأمن القومي، وبعد ذلك، ومع مراعاة آراء مكتب وبيت سماحة قائد الثورة، ومراعاة جميع الاعتبارات، تم التخطيط النهائي. كما شكّلت حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية ورئيس الجمهورية هيئةً باسم «اللجنة الوطنية لإقامة مراسم وداع وتشييع القائد الأعظم قائد الأمّة» بمسؤولية السيد عارف، النائب الأول لرئيس الجمهورية، وأمانة سر وزارة الداخلية، ومشاركة جميع الأجهزة الحكومية والشعبية، لتخطيط هذه المراسم وتنفيذها.

وضع جدول زمني محدد

وأكّد أمين سر اللجنة الوطنية لتوديع وتشييع جثمان القائد الشهيد للثورة الإسلامية: من أجل إقامة المراسم على أفضل وجه، تم وضع جدول زمني محدد، أُبلغ به الناس إلى حد كبير. كما تم تشكيل لجان مختلفة، وقال: من أجل إقامة هذه المراسم على أفضل وجه، تم تشكيل لجان برئاسة المحافظين في ثلاث محافظات هي طهران وقم المقدسة وخراسان الرضوية، لتتولى مسؤولية تنفيذ المراسم في هذه المحافظات، وقد بدأت عملها، وستواصل هذه المهمة بنظرة وطنية وعالمية. وتابع: في دولة العراق أيضاً، تم تشكيل لجنة وطنية على أعلى مستوى، برئاسة رئيس وزراء العراق ومسؤولية رئيس مكتب رئيس الوزراء في هذا البلد، لإقامة مراسم التشييع والطواف حول الجثمان المطهّر، والاستقبال للجثمان المطهّر للقائد الشهيد، على أعلى مستوى ممكن، وبالتعاون مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأكّد أمين سر اللجنة الوطنية لتوديع وتشييع جثمان القائد الشهيد للثورة الإسلامية: في الزيارة التي قمنا بها برفقة الدكتور عراقجي إلى العراق، إلتقينا وتحدثنا مع كبار المسؤولين في هذا البلد، منهم رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء، ورئيس مجلس النواب، وأمين سر المجلس الأعلى للأمن القومي العراقي، ورئيس مكتب رئيس الجمهورية، وأعضاء لجنة الأربعين في العراق، وتم إجراء التنسيقات اللازمة لإقامة المراسم، وقال: من أهداف إقامة هذه المراسم المهيبة، إعلان قوة وعظمة النظام المقدس للجمهورية الإسلامية وإيران الشامخة، وهو ما كان قد طُرح سابقاً بعنوان «توديع شهيد إيران». وهذه المراسم هي فرصة لإظهار قوة نظام الجمهورية الإسلامية؛ النظام الذي يسير دائماً في مسار تعزيز قوته.

تعزيز التماسك والوحدة الوطنية بين الناس

وأضاف أمين سر اللجنة الوطنية لتوديع وتشييع جثمان القائد الشهيد للثورة الإسلامية: من أهداف هذه المراسم الأخرى، تعزيز التماسك والوحدة الوطنية بين الناس، والفئات السياسية والاجتماعية والدينية في البلاد، محورها ولاية الفقيه. وتابع: من محاور هذه المراسم الأخرى، تعزيز وحدة وتماسك الأمّة الإسلامية. ونظراً لإقبال العالم الإسلامي والاهتمام الواسع من قبل أهل السنّة، فإن إقامة هذه المراسم ستؤدي إلى مزيد من التماسك والوحدة في العالم الإسلامي، ولا سيما في جبهة المقاومة.

وأكّد بورجمشيديان أن من أهداف إقامة هذه المراسم المهيبة الأخرى، تجديد بيعة أبناء الأمة الإسلامية لقائد الثورة الإسلامية آية الله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، وقال: موضوع مرجعية القائد الشهيد، ولا سيما في دولة العراق، هو من المحاور المهمة الأخرى لهذه المراسم. ومن أسباب إقامة مراسم التشييع في العراق، مكانة القائد الشهيد الدينية المرجعية، لأن الشعب والحكومة والبرلمان العراقي أعلنوا أنه كان مرجعاً دينياً لهم، وكانوا يتوقعون إقامة مراسم التشييع في العراق أيضاً.

وأكّد: في إقامة هذه المراسم، أعلن عدد كبير من رؤساء الدول الإسلامية وغير الإسلامية والدول المجاورة استعدادهم للحضور. حتى الآن، أعلنت أكثر من ٣٠ دولة طلبها واستعدادها للحضور وتقديم الاحترام للقائد الشهيد.

وقال أمين سر اللجنة الوطنية لتوديع وتشييع جثمان القائد الشهيد للثورة الإسلامية: كما تقدّم عدد كبير من رؤساء الأديان، وكبار المذاهب، وعلماء العالم الإسلامي من مختلف الأديان، بطلبات للحضور في هذه المراسم، ووفقاً لآخر المعلومات، أعلن ممثلون وشخصيات من أكثر من ٩٠ دولة، من بين رؤساء الأديان والمذاهب، استعدادهم للمشاركة في هذه المراسم.

كما أعلن محافظ طهران، محمد صادق معتمديان، عن الاستعدادات الواسعة لإقامة مراسم تشييع الجثمان الطاهر للقائد الشهيد للأمّة، كاشفاً عن خطة تشمل تأهب ما بين ٥٠٠ إلى ٦٠٠ صحفي دولي لتغطية المراسم، إلى جانب وضع عشرات المستشفيات والمراكز الطبية و٧٠٠ سيارة إسعاف و٣٨ حافلة إسعاف و٣٠٠ دراجة إسعاف في حالة تأهب قصوى لتقديم الخدمات على مدار الساعة للمشاركين في المراسم.

تشييع الإمام الشهيد(رض) سيكون حدثاً تاريخياً

إلى ذلك، قال المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، في مؤتمره الصحفي الأسبوعي يوم أمس: إن أهم حدث سيجري في الأيام المقبلة في إيران والمنطقة، بل وعلى مستوى العالم بشكل ما، هو مراسم تشييع الجثمان الطاهر لقائد الثورة الشهيد(رض) وسيكون هذا الحدث، بالنسبة للشعب الإيراني وشعوب المنطقة وجميع المسلمين والأحرار في العالم، حدثاً تاريخياً وفائق الأهمية.

أخبار قصيرة

عراقجي يلتقي قائد القوة البحرية للجيش

إلتقى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، قائد القوات البحرية للجيش الأدميرال شهرام إيراني، حيث قام بتفقد معرض شهداء المدمرة الإيرانية «دنا».

وأعرب عراقجي عن تقديره لجهود وخدمات قائد ومنتسبي القوة البحرية للجيش في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، كما تفقد معرض المقتنيات والادوات الشخصية الخاصة بشهداء المدمرة «دنا».

يُذكر أن المدمرة «دنا» وفي طريق عودتها من مناورات ميلان ٢٠٢٦ المشتركة مع البحرية الهندية، تعرضت في السواحل السريلانكية لاستهداف إرهابي من قبل البحرية الأمريكية.

على صعيد آخر، تباحث عراقجي ونظيره الفرنسي جان نويل بارو، في اتصال هاتفي جرى مساء أمس الأول، آخر التطورات الإقليمية والدولية. وتبادل الجانبان في هذا الاتصال وجهات النظر حول آخر التطورات الإقليمية والدولية، وذلك في ضوء بنود مذكرة تفاهم إسلام آباد، ومسار تنفيذها، بهدف إنهاء الحرب المفروضة من قبل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على إيران.

وكان قد ثمن وزير الخارجية، في وقت سابق مساء أمس الأول في ختام زيارته إلى العراق، ولدى لقائه محافظ النجف الأشرف يوسف كناوي، تعاون السلطات المحلية في المحافظة وتنسيقها لإنجاح مراسم تشييع القائد الشهيد للثورة الإسلامية، واعتبر أن هذا التلاحم يجسّد عمق العلاقات الدينية والإنسانية التي تجمع بين الشعبين الإيراني والعراقي. كما أعرب عراقجي عن شكره للحكومة العراقية ومحافظ كربلاء المقدسة على اهتمامهما بإقامة مراسم تشييع الجثمان الطاهر قائد الثورة الشهيد في العتبات المقدسة، مُعبّراً عن ثقته بأن هذا الحدث العظيم سيجلب بركات وفيرة للأمّة الإسلامية، ولا سيما للشعبين الكبيرين العراقي والإيراني.

لا نثق بالعدو وأصابعنا على الزناد

أكد وزير الدفاع بالوكالة العميد مجيد ابن الرضا: نحن لا نثق بالعدو، وأصابعنا على الزناد، ولن نتوانى عن اتخاذ الإجراءات اللازمة والرد المناسب في حال أي انتهاك لبنود تفاهم وقف إطلاق النار. وأعرب العميد ابن الرضا، في اتصال هاتفي مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون الدفاع القطري الشيخ سعود بن عبدالرحمن بن حسن آل ثاني، عن تقديره لدور الدوحة في مفاوضات وقف إطلاق النار؛ مؤكّداً بأن الطرف الآخر للأسف انتهك تعهداته في عدة حالات خلال هذه الفترة القصيرة.

وأشار العميد ابن الرضا إلى سجل أمريكا الحافل بنكث العهود مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، قائلاً: إن لدينا تجربة طويلة مع التدخلات الأمريكية ونقض العهود على مدى العقود الستة أو السبعة الماضية؛ إذ تعود جذور القضايا بين إيران والولايات المتحدة إلى انعدام الثقة التاريخي والسلوكيات العدائية المتكررة من قبل واشنطن. وأضاف: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لن تنسى أبداً اغتيال القائد الشهيد للثورة الإسلامية الإمام الخامنئي(رض)، وعدداً من القادة العسكريين، والمواطنين الأبرياء، ولا سيما تلاميذ مدرسة ميناب (جنوب البلاد)؛ فهذه الجرائم ستظل محفورة إلى الأبد في السجل الأسود للتاريخ الأمريكي.

وأكد على ثقة الجمهورية الإسلامية بالدول الإسلامية والجارة، ولا سيما قطر، قائلاً: نحن نثق بإخواننا، لكننا لا نثق بالعدو، وأصابعنا على الزناد، ولن نتردد في اتخاذ الإجراءات اللازمة والرد المناسب في حال حدوث أي خرق لبنود تفاهم وقف إطلاق النار.